

زاد المسير في علم التفسير

يؤمنون قل كفى باء بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا باء اولئك هم الخاسرون .

قوله تعالى وقالوا يعني كفار مكة لولا أنزل عليه آيات من ربه قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم آيات على الجمع وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وأبو بكر عن عاصم آية على التوحيد وإنما أرادوا كآيات الأنبياء قل إنما الآيات عند الله أي هو القادر على إرسالها وليست بيدي وزعم بعض علماء التفسير أن قوله وإنما أنا نذير مبين منسوخ بآية السيف .

ثم بين الله أن القرآن يكفي من الآيات التي سألوها بقوله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب وذكر يحيى بن جعدة أن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب قد كتبوها فيها بعض ما يقول اليهود فلما نظر إليها ألقاها وقال كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى قوم غيرهم فنزلت أولم يكفهم إلى آخر الآية .

قوله تعالى قل كفى باء قال المفسرون لما كذبوا بالقرآن نزلت